عامة كقولنا العدل حسن والظلم قبيح او بسبب رافة كقولنا شكر المنعم واجب
مواساة الفقراء محمودة او حمية كقولنا كشف العورة مذموم او بسبب
عادات وشرايع وآداب كقولنا شكر المنعم واجب وربما تشتبه بالاوليات
والفرق بينهما ان الانسان لو قدر انه خلق دفعة من غير مشاهدة احد ورسمه
عمل ثم عرض عليه هذه القضايا توقف فيها بخلاف الاوليات فانه لا يتوقف
فيها والمشهورات قد تكون حقة وقد يكون باطلة والاوليات لا يكون
الا حقة وثانيها المسلمات وهي قضايا يوخذ من الخصم مسلمة او يكون
مسلمة فيما بين الخصوم فيبنى عليها كل واحد منهم الكلام في دفع الآخر حقة كانت
او باطلة كحجية القياس والدوران وثالثها المقبولات وهي قضايا يوخذ عمن
يعتقد فيه الجمهور لامر سماوي او لزهد او علم او رياضة الى غير ذلك من الصفات
المحمودة كالاقوال الماخوذة من العلماء ورابعها المظنونات وهي قضايا
يحكم العقل بسبب الظن الحاصل فيها والظن رجحان الاعتقاد مع تجويز النقيض
وخامسها المخيلات وهي قضايا اذا اوردت على النفس اثرت فيها تاثيرا
عجيبا من قبض او بسط كقول القائل في ترغيب الخمر ياقوتة سيالة وفي تنفير العسل
مرة مهوعة وسادسها الوهميات وهي قضايا كاذبة يحكم بها الوهم
الانساني في امور غير محسوسة كقولنا كل موجود مشار اليه ولولا دفعها
العقل والشرع لعدت من الاوليات ويعرف كذبها بمساعدة العقل في المقدمات
حتى اذا وصل الى النتيجة امتنع عن قبولها وسابعها المشبهات وبغيرها
وهي قضايا يحكم العقل بها على اعتقاد انها اولية او مشهورة او مقبولة او مسلمة
لاشتباهها بشيء منها اما بسبب اللفظ او بسبب المعنى كما ستعرف اذا مهد
هذا فنقول القياس البرهاني قياس مركب من مقدمات يقينية واجبة
القبول ويسمى صاحبه حكيما والقياس الجدلي هو المركب من المشهورات
او منها ومن المسلمات ويسمى صاحبه مجادلا والغرض منه اقناع القاصر

عن

عن درجة البرهاني والزام الخصم وافحامه واعتياد النفس بتركيب المقدمات
على اي وجه شاء واراد والقياس الخطابي ما يولف من المظنونات او منها ومن
المقبولات ويسمى صاحبه خطيبا وواعظا والغرض منه ترغيب الجمهور
الى فعل الخير وتنفيرهم عن الشر والقياس الشعري هو المؤلف من المخيلات
وصاحبه شاعر والمقصود منه انفعال النفس بالترغيب والتنفير ومما يروجه
الوزن والصوت الطيب والقياس السوفسطائي ما مقدماته مشبهات
بالقضايا الواجبة القبول والقياس المشاغبي ما مقدماته مشبهات بالمشهورات
وصاحب السوفسطائي في مقابلة الجدلي والغرض من استعمال هذين القياسين
تغليط الخصم ودفعه واعظم فايدتهما معرفتهما للاجتناب عنهما
هذه اشارة الى الصناعات الخمس واما تفاصيلها فلا يسعها هذا المختصر على ان
المتاخرين حذفوها عن المنطق واقتصروا منه على ابواب اربعة مع اشتمالها
على فوايد كثيرة الجدوى واحتوائها على لطايف بعيدة المرمى ولولا انقباض
الطبيعة عن التحرير لنظمنا اكثرها في سلك التقرير ولا مر مما اقتفينا المتن في هذه
المباحث ولم نزد عليها شيئا يعتد به قال العاشر في القياسات المغالطية اقول
المغالطة قياس فاسد اما من جهة الصورة او من جهة المادة او من جهتهما معا
اما الفساد من جهة الصورة فبان لا يكون القياس منتجا للمط ونظن كونه منتجا
اما بان لا يكون على شكل من الاشكال لعدم تكرر الوسط كما يقال الانسان له شعر نبت
عن محل فالانسان ينبت عن محل او لا يكون على ضرب منتج وان كان على شكل من
الاشكال كما يقال الانسان حيوان والحيوان جنس فالانسان جنس
فان الكبرى ليست كلية ومنه وضع ما ليس بعلة علة فان القياس علة للنتيجة
فاذا لم يكن منتجا بالنسبة اليها لم يكن علة كقولنا الانسان وحده ضحاك حيوان
فالانسان وحده حيوان ومنه المصادرة على المط وهو جعل المط مقدمة
في القياس كقولنا الانسان بشر وكل بشر ناطق فالانسان ناطق واما الفساد

Copyright © King Saud University